



مجلس الشورى الإسلامي

ملخص محاضرة  
الخطيب الحسيني  
الشيخ معروف العكراوي

.....

7

صفر



malsanabis



matamalsanabis

| alsanabis.org

في يوم ذكرى استشهاد كريم أهل البيت (عليهم السلام) ارتقى منبر مآتم السنابس سماحة الشيخ معروف العكراوي متحدثاً في موضوعه تحت عنوان **(الالتفاف بأهل البيت وسيلة خلاص)**.

واستهل العكراوي حديثه بالآية الكريمة **(قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)**.

### المقدمة

وبين العكراوي بأن الله تعالى أمر موسى وقومه بأن يدخلوا الأرض المقدسة ويقاتلوا الجبارين الذين فيها ولكنهم تقاعسوا رغم وعد الله إياهم بالنصر، واستثنى من ذلك رجلين مؤمنين دعوا بقية القوم للقتال، ولكن القوم أصروا على عدم القتال، فحرم الله عليهم الأرض أربعين سنة، وفي هذه الأربعين سنة وقعوا في التيه وماتوا جميعاً، وبعد هذه الأربعين سنة جاء أبناءهم من بعدهم والتفوا تحت راية وصي موسى والذي هو يوشع بن نون فدخلوا الأرض المقدسة وبما فيهم ذلك الرجلان!

### النقطة الأولى

وكذلك - والكلام للعكراوي - فإن هذه الأمة لما خالفت نبيها محمد (صلى الله عليه وآله) وقعت في التيه والضياع إلى اليوم لأنها لم تتمسك بالثقل الثاني

(عترة أهل بيت النبي) وتركت المرجعية الدينية الحقيقية تبعاً لذلك، ومن شواهد هذا التيه هو اختلاف الأمة في الأمور الأساسية حتى يومنا هذا! وهكذا حرمت الأمة من الهداية 25 سنة ورجعوا للهداية خمس سنوات ونصف أيام حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) وبداية إمامة الحسن (عليه السلام) ولكنهم سرعان ما انحرفوا من جديد بانصرافهم عن أهل البيت (عليهم السلام) فحرمت عليهم الهداية مجدداً حتى قيام القائم!

وهذا يدل على أنه لا خلاص للأمة إلا بالالتفاف حول أهل البيت (عليهم السلام) شاءوا أم أبوا!

## النقطة الثانية

ثم بين العكراوي بأن ليس دور الإمام المعصوم (عليه السلام) ليس أخذ الأمة للنصر مباشرة وبمفردهم بل هم يربون الأمة على العزة ورفض الظلم والحفاظ على الدين حتى تقوم بدورها في التخلص من أي ظالم، فمسلم بن عقيل مثلاً وظيفته هي التربية في الكوفة وليس قتل ابن زياد مثلاً حتى لو سئمت له الفرصة.

كذلك فإن الإمام الحسن (عليه السلام) هي تربية الأمة على الوقوف في وجه معاوية وغير معاوية، وأما باقي الأمور فهي مسؤولية الأمة، والتي إن تقاعست

عن القيام بمسؤوليتها فلا يُلام هنا الإمام الحسن (عليه السلام) كما يشتبه البعض في هذا الخصوص، ويكفيينا كشاهد على هذا الحديث الصحيح المتفق عليه بأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وسيّد شباب أهل الجنة حتّما هو حسن التدبير ويسير بالناس على المحجة البيضاء، ولكن هؤلاء الناس يريدون الفاجر الغادر ولا يريدون من ينقلهم للمحجة البيضاء

ولذلك على الباحث عن لماذا صالح الإمام الحسن (عليه السلام) معاوية مثلا أن يغير منهج بحثه ويدرس صفات أهل ذلك المجتمع المتقاعس والمتقهقر، والذي انساق وراء الرشاوي والوعود الكاذبة من معاوية، والتي آلت حتى لموافقة زوجة الإمام الحسن (عليه السلام) على سمه بفعل هذه الوعود!



malsanabis



matamalsanabis

| alsanabis.org